وتسهيل عليه الامور وقد اعقبها المولف باحدى الصلوات العشر التي
رتبها محي الدين جنيد البغدادي بقوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي ملأت
قلبه من جلالك وعينه من بهائك اي الذي ملأت عين قلبه دائما من عظمتك
وعين رأسه من جمالك كما شئت عنه الحجاب حتى رآك بصارة رؤية من غير
احاطة فاصبح اي صار فردا ابي مفردا موحدا بفتح المثناة المشددة من التاييد
منصورا بالصاد المهملة من النصر واللام هنا للتعدية على آله وصحبه وسلم بكسر اللام
وسكون الميم كما مر تسليما تاكيد والحمد لله على ذلك الذي اتحف نبينا بذلك
اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عددا وراق شجر الزيتون خصته
بالذكر لانه شجر مبارك وللاسم الاعظم المكتوب على ورقه كما قيل وعدد اوراق
شجر جميع الثمار من غيره اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد عددما كان
اي وجد فيما مضى وعددما يكون اي يوجد في الحال والمستقبل زاد سيدي علي
الخواص وعدد ما هو كائن في علم الله وقال هذه افضل الصلوات فينبغي للشخص
الملازمة عليها ان لم يعدها وعددما اظلم عليه الليل وعددما اضاء عليه النهار
من جميع ما على الارض من حي وجماد فالليل والنهار انما يجريان بالارض اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وازواجه وذريته عددانفاس امته
اي وغيرها من الامم فالمراد من هذه كثرة الصلاة عليه عددما يتنفس به كل شخص
وجملته في اليوم والليلة اربع وعشرون الف نفس كما مر وفسرامته بالذكر
لانها اكثر الامم يوم القيمة اللهم بركة الصلاة عليه اجعلنا فائزين بالصلاة
عليه فالباء تتعلق بالفائزين المقدرة ويحتمل ان تتعلق الباء اجعلنا بسبب الصلاة
عليه من الفائزين اي الناجين وعلى تعلق الباء بفائزين يحتمل ان المراد الفوز
بنفس الصلاة اي بحصولها ووقوعها ويحتمل ان المراد الفوز بثوابها
وثمراتها ونتايجها واجعلنا على حوضه من الواردين عليه الشاربين
منه واجعلنا بسنته اي طريقته وطاعته فيما امر به من توحيدك وعبادتك
من العاملين المخلصين ولا تجعل بيننا وبينه يوم القيمة اي بسبب معاصينا
وخروجنا عن سنته وطاعته يارب العالمين الذي هو ما لكهم ومربيهم
والمصلح

الثلث الثاني

والمصلح لما يفسد منها املجأ لهم منه الا اليه واغفر لنا ذنوبنا وهفواتنا
وبدا بنفسه لانه المطلوب في الدعاء عطف عليه ولوالدينا لما يستحب
للداعي ان يثني بوالديه كما قال تعالى في حق نوح رب اغفر لي ولوالدي وعطف
عليه ايضا قوله جميع المسلمين لما ينبغي ان يعمم في دعائه جميع المؤمنين
لما ورد في ذلك ثم ختم بقوله الحمد لله رب العالمين بلا واو والتبرك بالثنا
ولانه من شانه ان يختم الاجزا بهذا لما ورد من ختم اهل الجنة وغيرهم من اهل
الدنيا به وهذا اخر الثلث الاول من فصل الكيفية ثم ابتدا الثلث
الثاني بقوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد اكرم خلقك من الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين فمن دونهم
وسراج افقك اي جميع الافاق واقطار السموات والارض وافضل قايم
بحقك الواجب لك على عبادك فهو اقوم الخلق بما يجب عليهم من ذلك بالنسبة
بينه وبينهم المبعوث اي المرسل الى كافة الخلق وسبب تيسيرك
اي تسهيلك ورفقك الرفق ضد العنف وهو قريب من التيسير وفايز بتيسيرين
صلى الله عليه وسلم في شريعته من التيسير والرفق معلوم وقد
قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه صلاة مكررة بتوالي اي يتتابع تكرارها بفتح اوله وكسره وتلوح اي
تضيء على الكاينات اي المكونات المحدثات انوارها المعنوية وما ظهر منها فهو
خارق للعادة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
افضل ممدوح بثنوائك المثنى عليه به في القران العزيز عموما
وخصوصا وفي الكتب السماوية واشرف داع للخلق للاعتصام
اي التمسك بحبلك اي دينك وما تمر انبيايك ورسلك لتقدمه عليهم في
اصل وجودهم وتاخره عنهم في البعث صلاة تبلغنا بالله بسببها
في دار الدنيا والاخرة عميم فضلك اي فضلك العميم اي الشامل الواسع
وكرامة رضوانك اي الذي هو افضل الكرامات واعلاها لقوله الله عز وجل

Copyright © King Saud University